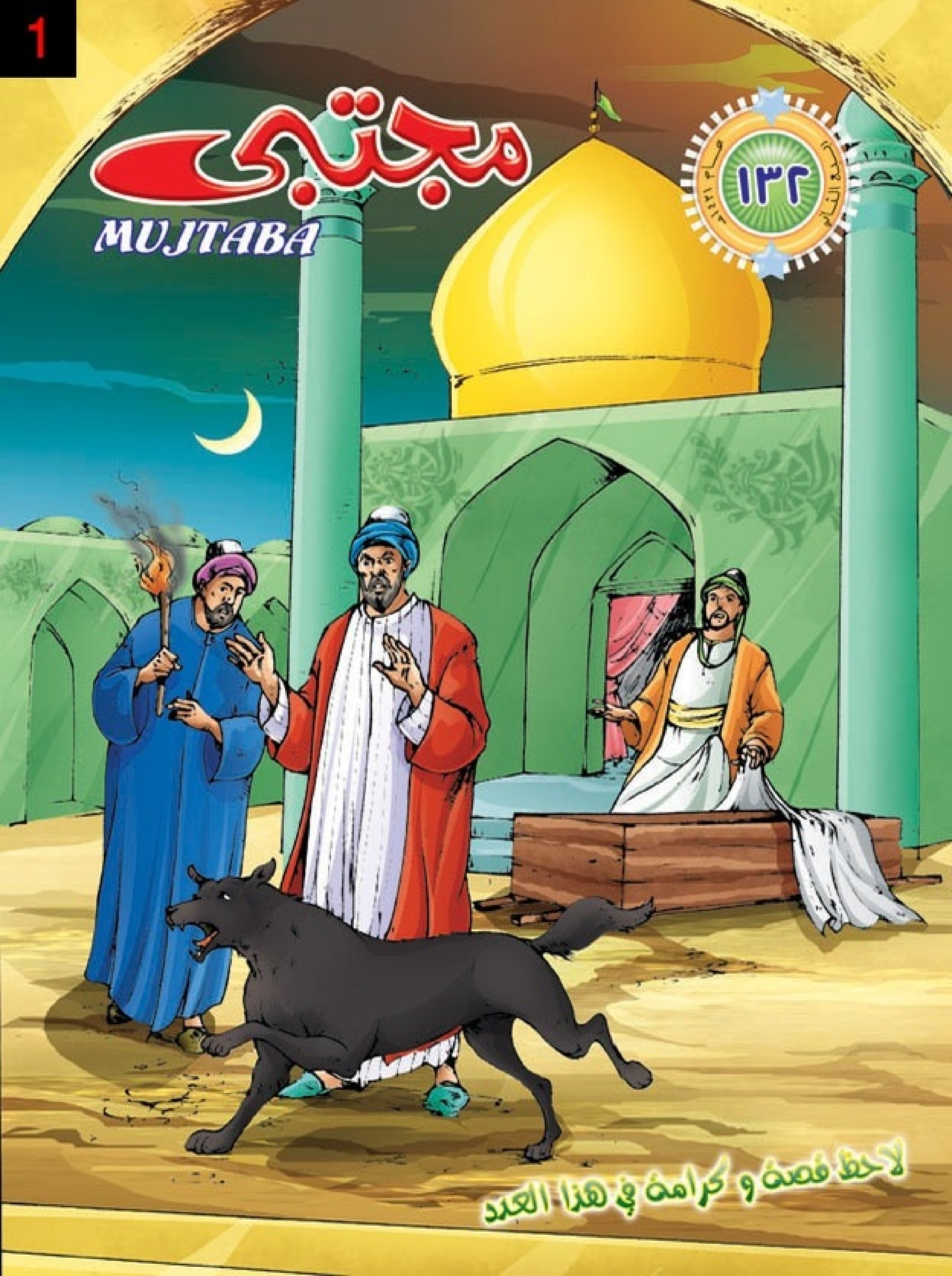

مجتبى
MUJTABA
١٣٢
لاحظ قصة و كرامة في هذا العدد

مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري
مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
علي كاشاني
+98 912 74 73 884

LA FONDATION DE L' IMAM ALI
IMAM ALI FOUNDATION
E-mail: info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الطفال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الفكر _ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ١٧٥٥٦٢٨٧ ٠٠٩٧٣

قصة ودعاء

دعاء عظيم واجابته سريعة

إذا انقطع أملك من كل جانب، ووقعت في مصيبة تقف على باب مسجد من مساجد مدينتك، ثم استقبل القبلة وقل،

يا من علمه لا يحتاج إلى مثال، يا من جوده لا يحتاج إلى سؤال، إنّ العرب إذا وقف السائل على أبوابهم أجابوا، وأنت يا سيدي ربّ العرب والعجم، وأنا واقف على باب بيتٍ من بيوتك، أغثني يا مغيث، وتكرر (اغثني يا مغيث ثلاثاً) لهذه رجوتك ثم تكرَر الدعاء ثلاثاً فإنّ الله يغيثك.





MUJTABA



افتتاحية العدد

السلام عليكم أيها الأصدقاء الأعزاء أينما كنتم من أرض الله الواسعة.

نجتمع وإياكم بأقوى وأعظم رابطة تضمنا جميعا ألا وهي رابطة الإيمان، فالمؤمنون إخوة في شرق الأرض وغربها، ربنا واحد ونبينا واحد وقبلتنا واحدة، وكتابنا الكريم الذي أنزل على صدر نبينا واحد، وفيه الخير والنور والهدى، يشد بعضنا إلى بعض مهما تناءت ديارنا وتباعدت أوطاننا، وفي شهر ربيع الثاني نزف إليكم أعطر التهاني بمناسبة ولادة إمامنا الحادي عشر الإمام العسكري (ع) في الثامن منه، وقد جمعنا لكم في هذا العدد ما لذّ وطاب من الأركان والأبواب لتقضوا معه أطيب الأوقات، ولا ننسى أن نذكركم بما ترغبون به من الاقتراحات، فاكتبوا لنا بشأنها عسى أن نصل في رسالة مجتبى إلى أفضل صيغة وأعظم محتوى، لتعمّ به الفائدة لنا ولكم، ونزداد من الله قربا وأجرا وثوابا، وختاما نسأل الله تعالى أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال ويمنحنا رضاه، فهو الغاية التي ما بعدها غاية ودمتم موفقين.

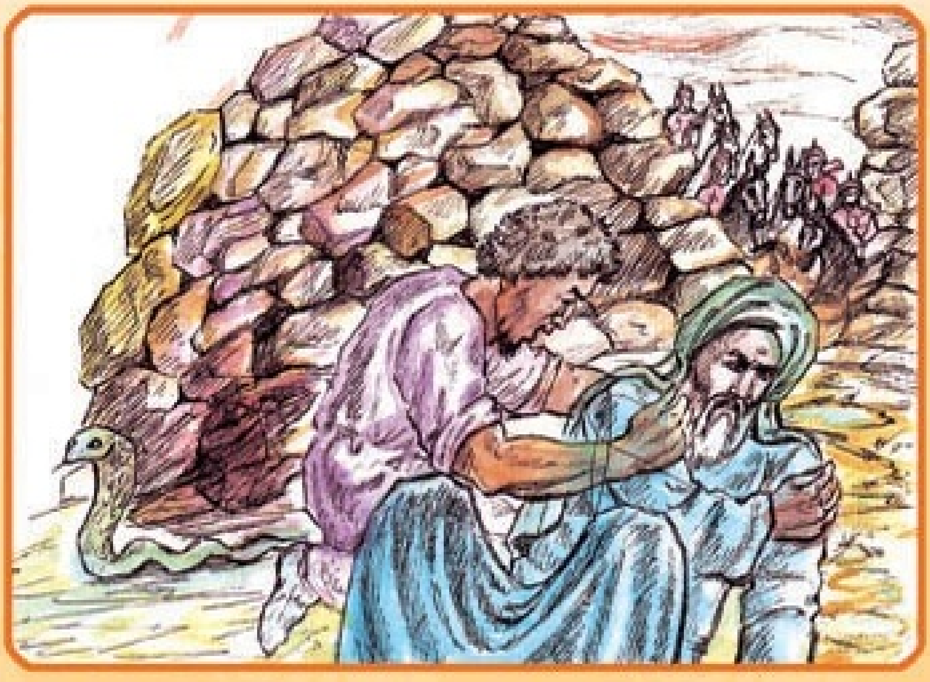
طريقة الإشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد (٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٣٢٩) مؤسسة آل البيت، وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد٢٧٠٨ رقم الحساب(١٢٨٣٤) ضيا، الجواهري، و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.





سيشترك في دمك الجن والإنس



كان عمرو بن الحمق الخزاعي من صحابة رسول الله (ص) المخلصين، ومن أصحاب أمير المؤمنين (ع)، وكان من مجموعة الشهيد حجر بن عدي الكندي الذي قتله معاوية مع أصحابه في منطقة (مرج عذراء) في الشام.

وفي تلك الأيام السوداء التي اشتدّ فيها الطلب على صحابة أمير المؤمنين (ع)، وألقي فيها القبض على حجر وجماعته رضوان الله تعالى عليهم، خرج عمرو بن الحمق الخزاعي هارباً من الكوفة إلى الموصل هو ومولاه زاهر، وكان أزلام معاوية وزياد يلاحقونهما، يقول زاهر: لما ركبنا الطريق إلى الموصل نزلنا وادياً في الليل فنهشته حية، وسرى السم في جسده حتى ورم جسمه، فقال لي: يا زاهر تنحَّ عني، فإن حبيبي رسول الله (ص) قد أخبرني أنه: (سيشترك في دمك الجن والإنس) والآن قد عرفت ماذا يعني بقوله، سيشترك في دمي الجن: لأن الحية تسمى جنا، وإنّ هؤلاء الظلمة سيقتلونني.

يقول زاهر: فبينا نحن كذلك وإذا بي أرى نواصي الخيل التي جاءت في طلبه، فقال لي: يا زاهر تغيب فإذا قتلت فإنهم سيأخذون رأسي، فإذا انصرفوا فغسّلني وكفني وواري الثرى في قبري، قال زاهر: فقلت: لا بل انثر نبلي وأرميهم به حتى أقتل معك، فقال: لا بل تفعل ما قلته لك ينفعك الله به.

سيرة علي (ع) في رعيته

قال أمير المؤمنين (ع) لحذيفة بن اليمان في عهد النبي (ص): كيف بك يا حذيفة إذا ظلمت العيون العين؟ فلم أعرف مراد أمير المؤمنين (ع)، قال حذيفة لأمير المؤمنين (ع): لم أعرف تأويل كلامك إلا البارحة، فرأيت عتيقاً ثم عمر تقدما عليك، وأول اسميهما عين، فقال أمير المؤمنين (ع): يا حذيفة نسيت عبدالرحمن بن عوف حيث مال بها إلى عثمان، ونسيت عثمان!!!



ولادة الإمام العسكري صلوات الله وسلامه عليه

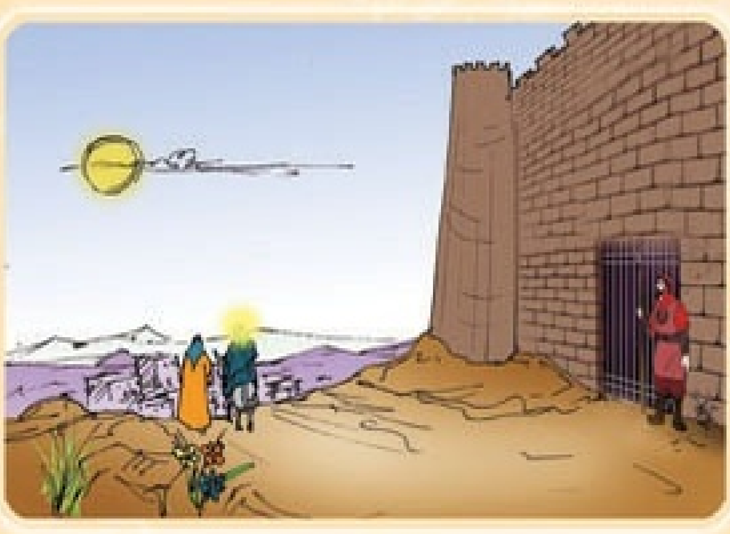
الإمام الحسن العسكري (ع) هو الإمام الحادي عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام. وُلد بمدينة جدّه رسول الله (ص) سنة ٢٣٢ هـ في اليوم الثامن من ربيع الثاني، وكنيته أبومحمد، وأشهر ألقابه: الزكي العسكري، وكان يعرف هو وأبوه الإمام الهادي (ع) وجدّه الإمام الجواد (ع) بـ: ابن الرضا.

أما والدته فهي حُديث، وقيل: سُليل، وكانت في غاية الورع والصلاح والتقوى، وقد ولد في أيامها الإمام الحجة صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف وكفى في فضلها أنها كانت مفزع الشيعة وغوثهم بعد وفاة الإمام العسكري وغيبة ولي الأمر. ونحن الآن يسرنا أن نذكر طرفا من فضائله ومناقبه: لقد قضَى الإمام العسكري (ع) أغلب أيامه في السجن لخوف خلفاء زمانه من سعة نفوذه، وتعلق الناس به وتقديرهم له. وفي زمن المعتمد العباسي حُبس الإمام العسكري وسلمه المعتمد إلى علي بن حزين، كما حَبس جعفرا أخاه، فكان المعتمد يسأل عليا عن أخباره دائما فيقول له: إنه صائم بالنهار ، قائم بالليل، فقال له يوما بعد ما أجابه عن عبادته: امض الساعة إليه واقرأه عنيّ السلام وقل له: انصرف إلى منزلك مصاحبا.

قال علي بن حزين: فجئت إلى باب الحبس فوجدت حمارا مُسرجا، فدخلت على الإمام(ع)، فوجدته جالسا، وقد لبس خفه وطيلسانه متهيئا للخروج، فلما رآني نهض، فأديت إليه الرسالة، فركب حماره ثم وقف، فقلت له: ما وقوفك يا سيدي؟ فقال: حتى يجيء جعفر، فقلت له: إنه أمرني باطلاقك دونه، فقال لي: ترجع إليه فتقول له: خرجنا من دار واحدة جميعا، فإذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك.

فمضى وعاد وقال: يقول لك المعتمد : قد اطلقت جعفرا لك، لأني حبسته بجنايته على نفسه وعليك، وكان جعفر يشي بالإمام الى المعتمد وينقل له أخبارا كاذبة بغية التقرب إليه. وعلى هذا فالإمام العسكري (ع) كان يعلم بخروجه من السجن ذلك اليوم، ولذلك أحضرت الدابة وهي مسرجة ليركبها.

ومنه نعلم أن أولياء الله تعالى يعلمون من الله سبحانه ما لا يعلمه غيرهم، وإن الله تعالى حباهم من الفضائل





والمناقب ما يُظهر به كرامتهم عنده وفضلهم على سائر الناس، وفي هذا الباب نذكر ما يلي: إنه في احد المرات التي سُجن فيها الإمام العسكري (ع) سُلم إلى نحرير، وقد كان يضيّق عليه ويؤذيه، فقالت له زوجته: اتق الله، فإنك لا تدري مَن في سجنك، وقد ذكرت له عبادة الإمام (ع) وصلاحه وقالت له: إني أخاف عليك منه، لكنه أصرّ على لؤمه وعناده، وقال: والله لأرمينه للسباع غداً، واستأذن الخليفة في ذلك، فأذن له فرمى به إليها، ولم يشك الجميع في أنها ستبطش به، وكانوا ينظرون إليه وإليها من مكان لا يراهم فيه، فلما نظروا إليه وإلى السباع وجدوه قائما يصلي وهي جالسة بين يديه: فامر باخراجه إلى داره، ولذلك جُعلت هذه الكرامة مورداً للتوسل به إلى الله في





مفردات أدعية الشيعة الإمامية (اللهمّ إنا نتوسل إليك بالإمام الحسن بن علي عليهما السلام الذي طرح للسباع، فخلصته من مرابضها، وامتحن بالدواب الصعاب، فذُللت له مراكبها).

والفقرة الأخيرة بهذا الدعاء اشارة إلى ما شاع وذاع من أنه كان للخليفة المستعين بالله بغلٌ صعب شموس، لا يقدر أحد على إلجامه وإسراجه ولا ركوبه، فجاء الإمام (ع) يوما إلى الخليفة، فقال له: ألتمس منك يا أبا محمد إلجام هذا البغل واسراجه، وكان غرض الخليفة السخرية بالإمام (ع) أو أن يقتله البغل، لأنه صعب شرس، فقام الإمام (ع) فوضع يده على كفل البغل، فعرق البغل حتى سال العرق منه، وصار في غاية التذلل له. فأسرجه وألجمه، ثم ركبه وأركضه في الدار، فتعجب الخليفة من ذلك ووهبه له. هذه الأمور تزيدنا بصيرة بأن نواصي المخلوقات كلها بيد الباري تعالى يجعلها ذليلة في يد أوليائه وصعبة شرسة في أيدي أعدائه.

هكذا يتصرفون بأموال المسلمين!!!

الخلفاء الأمويون منهم والعباسيون لعبوا بأموال المسلمين المستضعفين المظلومين شذر مذر، فحينما تزوج المأمون من بوران بنت الحسن بن سهل ودخل عليها، أمر مرتزقته أن يأخذوا مساحة الغرفة طولها وعرضها ونسجوا على مقدار مساحتها حصيراً من الذهب، وأمر الخليفة المؤتمن على أموال المسلمين ومصالحهم أن يجمعوا له من كل المدن الإسلامية ما فيها من حبات اللؤلؤ الكبيرة والصغيرة والأحجار الكريمة الأخرى. فلما دخل تلك الغرفة ووقف على ذلك الحصير وتثرت على رأسه اللئالئ والأحجار الكريمة فتذكر قصيدة أبي نؤاس التي يقول فيها:

كأن صغرى وكبرى من فواقعها
حصباء درٍ على أرضٍ من الذهب

فلما خرج من الغرفة رأى والد بوران الحسن بن سهل فقال له: سل حاجتك، فقال: حاجتي أن تحفظ لي قلبك من السرقة؛ لأن صاحب السلطان كراكب الأسد، فقال المأمون: لا بل لك خمس أفريقيا!!!!

أما مروان بن الحكم طريد رسول الله (ص) وابن طريده، لما تزوج بنت الخليفة الثالث عثمان بني له قصراً بالبقيع بخمسين ألف دينار، مع أنَ الألف دينار يومئذٍ تبني بيتاً كبيراً، وأعطاه الخليفة الثالث خمس غنائم أفريقية وهو خمسمائة ألف دينار، ولذا يقول الشاعر عبدالرحمن الجمحي مخاطباً الخليفة الثالث:

دعوتَ اللعينَ فأدنيتَهُ
خلافاً لسُنّةِ من قد مضى
فأعطيتَ مروانَ خمس العباد
ظلماً لهم وحميت الحمى

اللعين: هو والد مروان الذي طرده رسول الله (ص) من المدينة وأرجعه الخليفة الثالث إليها، ولا أدري كيف يستحل الخليفة أن يعطي مروان خمس أفريقيا، فهل إنّ مروان من ذوي القربى أم من اليتامى أم من المساكين أم من أبناء السبيل الذين سجّلتهم آية الخمس، أليس أن عثمان نفسه فاوض رسول الله (ص) أن يجعل لقومه من بني أمية نصيباً من الخمس، فلم يوافق قائلاً: إنّ بني عبدشمس لا نصيب لهم منه؛ لأنهم فارقوا النبي (ص) والمسلمين وحاربوهم، فكيف جاز للخليفة أن يهب لمروان خمس أفريقيا!!! أنا لا أدري والله...



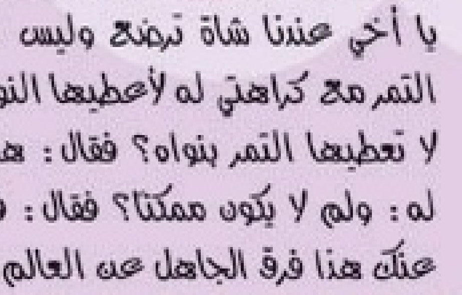
طرائف وظرائف

هذا هو العلم!!!



قال أحدهم: رأيت رجلا مصابا بالحمى ويشكو من صداعٍ في رأسه، وهو يأكل التمر وهو كاره له، فقلت له: ويحك تأكل التمر وأنت بهذه الحال؟! فقال: يا أخي عندنا شاة ترضع وليس لها علف، فأنا آكل التمر مع كراهتي له لأعطيها النوى، فقلت له: ولماذا لا تعطيها التمر بنواه؟ فقال: هل هذا ممكن؟ فقلت له: ولم لا يكون ممكنا؟ فقال: فرّجت عنيّ فرّج الله عنك هذا فرق الجاهل عن العالم!!!!

ربٌّ لا يعرف من على الباب



قرع الشيطان الباب على فرعون مصر، فقال فرعون: من الطارق؟ فضرط الشيطان وقال: هذا في لحية إلهٍ لا يعرف من قرع بابه!!!

حكيم العرب والأصمعي!!!

قال الأصمعي: دخلت البادية ومعي كيسي فيه دنانير، فأودعته عند أعرابية، فلما أردته منها أنكرته، فشكوتها إلى حكيم العرب، فاستمرت على إنكارها، فقال الحكيم: إذاً ليس عليها إلا اليمين، قال الأصمعي: فقلت له: أيها الشيخ كأنك لم تسمع قوله تعالى:

ولا تقبل لسارقةٍ يميناً ولو حلفت برب العالمينا

فقال الحكيم: صدقت أيها الرجل، ثم إن الحكيم هددها فأقرت وردت لي مالي.

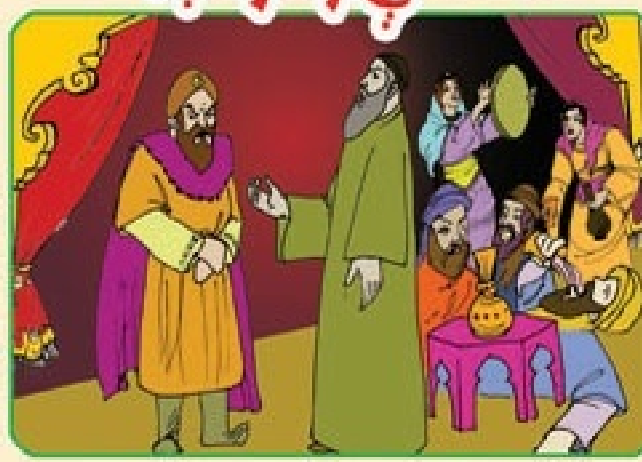
فالتفت إليّ الشيخ وقال: في أي سورةٍ تلك الآية؟ فقلت في قوله تعالى:

ألا هُبيّ بصحنك فاصبحينا

ولا تبقي خمور الأندرينا

فقال الحكيم: لقد كنت أظنها في سورة إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً!!!!

الكسائي والرشيد

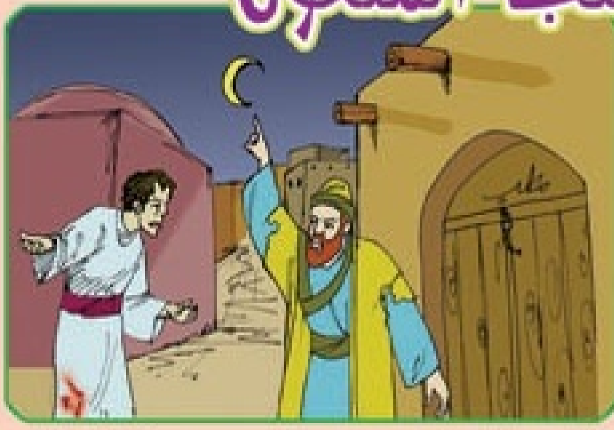


كان الرشيد قد أمر بإحضار الكسائي العالم المعروف مراراً وهو يعتذر منه، فاحتاج الكسائي مرة أن يذهب إلى بغداد لحاجة له، وكان الكسائي رجلاً جسيماً طويلاً يلبس ملابس أهل السواد، فأرسل هارون الرشيد بعض مرتزقته لإحضار رجل من أهل السواد ليهزأوا به ويسخروا منه في مجلس شربهم، فجاء أولئك المرتزقة إلى الكسائي فأخذوه ظانين أنه من أهل السواد، وأدخلوه على الخليفة، فلم يشك الخليفة أنه من أهل السواد، فقال له: غنِّ لنا يا شيخ، فقال الكسائي:

كفى حزناً أن الشرائع عُطلت
وأن ذوي الألباب في الناس ضُيَّع
وأن ملوك الأرض لم يحظ عندهم
من الناس إلا من يُغني ويُصفع

فقال الرشيد: من أي البلاد أنت يا شيخ؟ قال: من الكوفة، فقال له: كيف تركت الكسائي؟ فقال: في صفاء عيش عند أمير المؤمنين، فنهض الرشيد يعتذر إليه وأمر بكسر آلات الشرب واللهو، وأمره بتعليم ولديه.

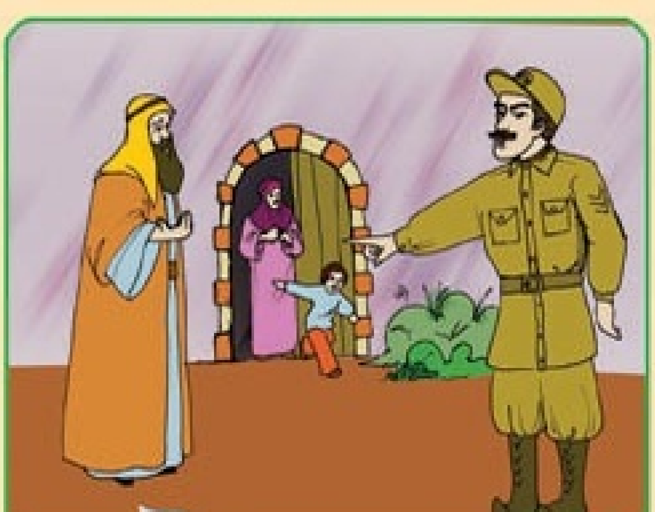
الكلب الملعون



خرج الطبيب ذات يوم من عيادته بعد منتصف الليل، فجاء إليه شاب قد عضّه كلب وهو يستغيث، فقال الطبيب متضايقاً: أنت تعرف أن عيادتي تغلق بعد منتصف الليل، فلماذا أتيت؟ قال: أنا أعرف ذلك يا دكتور ولكن الكلب الملعون لا يعرف ذلك!!!

عنده حور ولا يريد العين

قيل: إنّ رجلاً كانت له زوجة اسمها (حور) فذهب إلى الجهاد مع جماعته، فشاهد بعينه شهادة بعضهم فكرّ عائداً، فرآه بعض أصحابه فقال له مستغرباً: أتفرّ من الزحف؟
ألا تعلم أنك لو قتلت مجاهداً، فإنّ الحور العين ستكون بانتظارك؟ فقال له: يا أحمق أنا عندي (حور) في البيت، أفأعرض نفسي للموت من أجل (العين) فقط؟!!!



دروس وعبر

موقف يستحق الإعجاب والتقدير





تنقل كتب التاريخ أنّ حنظلة الأسدي جيء به هو وابنه أسيرين إلى قائد الفرس في معركة القادسية، فحاول هذا القائد إغراء حنظلة بالمال والمنصب له ولابنه إن هما دلاه على عورات المسلمين، فقال له حنظلة: إن دللتك على ذلك قتلني ولدي فاقتله أولا لكي أعطيك ما تريد، فأمر القائد بقتله، ثم جاء إليه راجيا أن يفوز منه بما أراد، فقال له حنظلة:أو تظن أني أدلك على ما تريد؟ إني لما طلبت قتل ولدي لأني خشيت أن يضعف بعد قتلي أمام إغرائك وتهديدك، فتحصل منه على ما تريد، أما الآن فافعل بي ما تشاء، فلن تنال مني شيئا فأمر به فقتل رضوان الله تعالى عليه.

زيارة الحسين (ع)

إن زيارة الحسين (ع) بهذه الجموع المليونية بدأت تقضّ مضاجع الطغاة وتزلزل عقائدهم الباطلة وهذا هو السر الذي جعل الطغاة على مر العصور يقفون هذا الموقف الرديء مع زوار الحسين (ع)، فالحسين (ع) رائد الحق والعدل والنفوس التي لم يلوثها الحقد والتعصب الأعمى، تهفوا إلى الحق والعدل ، والطغاة على مر الأزمنة والدهور أنظمتهم قائمة على الباطل وعلى الظلم فهم يخشون هذا التيار الجارف الذي يتعاظم يوما بعد يوم حتى يأتي اليوم الذي يظهر به رائد العدالة والحق الإمام المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف وتسحقهم جموع المؤمنين بأحذيتهم وتخلص العالم من شرورهم، ولذلك ترى علماء السوء والضلالة لا همّ لهم إلا تكفير زائري القبور ، وكأن لا توجد قضية عند المسلمين ينبغي التحدث عنها إلا هي ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب؟!!!

متى يستيقظ الناس من سبات الجهل

دخل رجل إلى بلاد الشام في يوم جمعة، فراح إلى المسجد ليؤدي الصلاة، فأخذ إمام المسجد يسب ويشتم علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه، إذ يعتبرون ذلك سنة وهي فعلاً سُنّة معاوية، فاستغرب الرجل من ذلك، فقال: كان بجنبي رجل فقلت له: لماذا يشتمون هذا الرجل وما في سيرته إلا المثل والقيم وما يرفع به رأس الإسلام، فهو أول المسلمين، وابن عم رسول الله (ص) وزوج ابنته وأبو سبطيه والمجاهد الأول في سبيل رفع راية الإسلام والناشر لقيم الدين بلسانه وبيانه، أفجزاءه ان يشتم بهذه الصورة، فبكى هذا المسؤول بكاءً شديداً، فقلت له: لماذا تبكي ؟ فقال: لو سلم أحد من الناس من السباب والشتائم لسلم منهم أبو محمد! فقلت له ومن هو أبو محمد؟ فقال الحجاج بن يوسف الثقفي!!!

يقول السائل فتعجبت من الجهل المطبق الذي اصاب هذه الأمة التي لا تفرق بين النور والظلمه بين أولياء الله وأعداءه.

عبدالله بن عباس وابن الزبير



قال تعالى: {فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور}

أصيب ابن عباس في آخر عمره بالعمى، فكان يقوده سعيد بن جبير ليدله على الطريق، وفي يوم من الأيام صعد ابن الزبير المنبر وأراد أن ينال من ابن عباس، فقال: إن ها هنا رجلا أعمى الله قلبه كما أعمى عينيه، يزعم أن متعة النساء حلال من الله ورسوله، يفتي في القملة والنملة... وكيف يلام على ذلك وقد قاتل أم المؤمنين وحواري رسول الله (ص) (يقصد أباه الزبير) ومن وقاه بيده (يعني طلحة). فقال ابن عباس لقائده سعيد بن جبير: استقبل بي ابن الزبير، ثم حسر عن ذراعيه وقال: يا بن الزبير : أما عيني فقد أخذ الله نورهما، ولكن عوّضني اليقين في قلبي والنور في بصيرتي، وأما فتياي في القملة والنملة فإن فيهما حكمين لا تعلمها أنت ولا أصحابك، وأما المتعة فإن أول مجمر سطع فيها مجمرٌ في آل الزبير، فسل أمّك عن بردي عوسجة.

وأما قتال أم المؤمنين فبنا سميت أم المؤمنين، لابك ولا بآبائك، وانطلق أبوك وخالك طلحة فعمدا إلى حجاب مده الله عليها فهتكاه عنها، ثم اتخذاها فئة يقاتلان دونها، وصانا حلائلهما في بيوتهما، فوالله ما أنصفا الله ولا محمدا (ص) في ذلك، وأما قتالنا إياكم فإن كنا لقيناكم زحفاً ونحن كفار فقد كفرتم بفراركم من الزحف، وان كنا مؤمنين فقد كفرتم بقتالكم إيانا، ثم قال له: وأيم الله لولا مكان خديجة فينا وصفية فيكم ما تركت لك عظماً مهموزاً إلا كسرته.

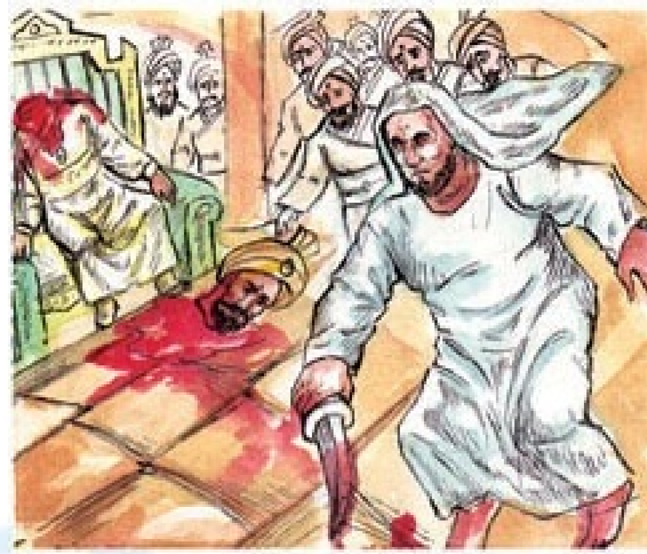
حكاية طريفة

المهرِّج الشيعي والوزير الناصبي

كان في إحدى الولايات الهندية ملك قد وثق من وزيره، وقد فوّض إليه التصرف في جميع أمور المملكة، وكان هذا الوزير متغطرسا، فلم يكن أحد من الرعية يتجرأ على مخالفته في أي حكم يصدره، وكان هذا الوزير يعادي أهل البيت عليهم السلام ناصبيا، ويظلم ويجور على شيعتهم، وكان الملك دائما ما يجعله مكانه إذا سافر من بلده، وكان في تلك الولاية مهرج شيعي يُضحك الناس ويقلد حركات الآخرين ويجيد محاكاتها، فكان أعيان الولاية يحضرونه في مجالس ترفيههم للقيام بأعمال هزلية يضحك الناس فيها.



وفي مناسبة سافر الملك وترك لوزيره المقرَّب شؤون المملكة، فدعا ذلك الوزير ذلك المهرج الشيعي وطلب منه أن يقوم بتقليد حركات الإمام علي (ع) ، للإنتقاص منه وإضحاك الناس، فاعتذر المهرج عن القيام بالأمر وأخذ يتوسل للوزير لإعفائه من ذلك، لكن الوزير لا يتمكن أحدٌ من مخالفته أو عصيانه، فطلب المهرّج من الوزير فرصة للقيام بذلك، فأمهله الوزير يوما واحدا، وفي اليوم الثاني جاء المهرج وقد لبس زيا عربيا ويحمل بيده سيفا باترا ودخل بيت الوزير الذي كان بانتظاره جالسا على اريكة، والناس مزدحمون ليروا حركاته وهزلياته، فبدأ المهرج يلعب بالسيف ثم اتجَه إلى الوزير قائلاً: اعترف أيها الوزير بأنّ الله واحد ونبوة محمد (ص) وبخلافتي أنا وإلا ضربت عنقك، فأخذ الوزير يضحك ويقهقه بصوتٍ عال، فقال المهرج: لا ينفعك الضحك أيها الوزير إلا أن



تقرّ وتعترف بما طلبته منك، وبدأ المهرج يقترب من الوزير، ويدعوه إلى الاعتراف بما يطلبه منه والوزير يضحك ولا يبالي. فقال له المهرج: لماذا لا تقرّ بذلك وقد طلبت ذلك منك مرارا؟ وهنا رفع السيف بسرعة وضرب عنق الوزير بضربة خاطفة فانحدر رأسه إلى الأرض ولاذ المهرج بالفرار وتفرق الناس، وذهبت الأخبار إلى الملك بما حصل، فعاد الملك بسرعة، فأمر بإحضار ذلك المهرج، لكنَ المهرج اختفى، فلم يجدوا له أثرا، ومضى على تلك القضية مدة من الزمن أعلن الملك الأمان له بشرط أن يحضر عند الملك، فلما سمع المهرج بالأمان جاء إلى الملك، فسأله عن سبب فعلته فقال: يا جلالة الملك، أنا لا ذنب لي فإن الوزير هو الذي أمرني بأن أقلد عليا (ع) في أفعاله، ومهما اعتذرت منه لم يوافق، فلما قمت بالمهمة كان عليّ أن أفعل فعل علي (ع) مع أعدائه، فأنا لم أفعل سوى ما أمرني به الوزير نفسه، فضحك الملك وعفى عنه.



سيناريو

أراد أن يضرب عصفورين بحجر واحد، فنجا العصفوران وعاد الحجر عليه

كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: مازن مراد




فلما علموا بذلك جاؤوا بعيسى إلى المنصور بمحضر من الناس ، فسألوه عن أخيهم عبدالله
فقال المنصور: يا عيسى دفعت إليك عمك عبدالله ليكون في منزلك حتى أرجع من الحج، فأتنا به الساعة!!
فقال عيسى: أمرتني بقتله فقتلته
قال المنصور: كذبت، ما أردت ذلك، ثم أظهر الغضب فقال لعمومته: قد أقرّ عيسى بقتل أخيكم مدعيا أني أمرته بقتله زورا
فقالوا: ادفعه إلينا لنقتله به، فقال: شأنكم
فأخذوا عيسى إلى الرحبة، واجتمع الناس علي فقام واحد من أعمامي وسلّ سيفه ليضربني
فقلت له: يا عم، لا تعجل وردني إلى الخليفة
فردوني إليه فقلت: أيها الخليفة، إنما أردت قتلي بقتله وقد عصمني الله منك، وهذا عمك باقٍ حي وإن أمرتني بدفعه إليهم دفعته
فأسقط في يد المنصور، وعلم أن سهام غدره ردت عليه فأطرق برأسه إلى الأرض، ثم رفع رأسه وقال: ائتنا به، فمضى عيسى وأحضر عبدالله، فلما رآه المنصور قال لعمومته: اتركوه عندي وانصرفوا حتى أرى فيه رأيا، وسلم عيسى ببركة الإستشارة

الكلب الأسود الخارج من الرواق!!!

نقل الحاج جواد الصباغ أحد التجار الموثوقين والمعتمدين، وهو مسؤول تعميرات روضة الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء قال:

كان في مدينة سامراء شخص يسمى >سيد علي< قد عُيّنَ من قبل حكومة بغداد مسؤولا عن مدينة سامراء وعن روضة الإمامين العسكريين عليهما السلام، وكان هذا يتقاضى أتاوة من زوار مرقد الإمامين عليهما السلام مقدارها ريال واحد عن كل شخص يأتي للزيارة، ولكي يميّز بين الذين دفعوا الضريبة ممن لم يدفعها كان يمهر ساق كل من دفع بمهر كان عنده، ليكون علامة يستطيعون الدخول بواسطتها إلى الحرم في المرات القادمة.

وفي أحد الأيام كان جالسا على باب الصحن الشريف وبين يديه ثلاثة مرافقين له واقفين بخدمته وأمامه عصا طويلة، وفي هذه الأثناء وردت قافلة من الزوار فأوقفهم ثم أخذ يأخذ منهم الضريبة المفروضة ويمهر سيقانهم ثم يسمح لهم بالدخول، فلما وصل الأمر إلى شاب حديث عهد بالزواج و زوجته معه وهو من أهل الشرف والمنزلة فقدم له ريالين عنه وعن زوجته فمهر >سيد علي< على ساق الزوج وقال: لتأت زوجتك أيضا لأمهر ساقها، فقال الشاب: لا حاجة لها بالمهر فهي مستعدة أن تعطي ريالا عن كل زيارة إلى الحرم ولا داعي لهذه الفضيحة بكشف ساقها. فقال سيد علي: هل تتعصب وتغار عليها أيها الرافضي الملحد وتأبى أن أمهر ساقها؟ قال الشاب: إذا كنت أغار على زوجتي وسط هذا الجمع فلست مخطئا. فقال سيد علي: لا يمكن أن أسمح لها بالدخول ما لم أمهر ساقها. وهنا أخذ الشاب بيد زوجته وقال: إذا كان قصدنا زيارة الإمامين فاعتقد أن هذا القدر كاف، وهمّ بالرجوع، فقال له سيد علي: يا رافضي هل شق عليك قولي ولم تستطع تحمله، وبينما كانت المرأة تهمّ بالإنصراف فضربها هذا الرجل بالعصا على بطنها فسقطت وانكشفت عنها ثيابها وظهر قسم من بدنها، وهنا توجه هذا الشاب نحو الروضة وبيده زوجته وقال موجها كلامه إلى الإمامين عليهما السلام: إذا كان هذا يعجبكم ويرضيكم فالأمر إليكم ثم عاد إلى منزله. قال الحاج جواد: فذهبت إلى بيتي وبعد مرور عدة ساعات على تلك المشادة الخشنة جاءني شخص يقول: والدة سيد علي تطلبك، وبينما كنت أهمُّ بالذهاب إليها جاءني أشخاص مرسلون من قبلها، فذهبت معهم ودخلت الدار فرأيت سيد علي يتقلب على الأرض كالملدوغ وهو يشكو من آلام شديدة في قلبه، وعياله مجتمعون حوله، فما أن رأوني حتى وقعت أمه وزوجته وبناته على قدميّ يتوسلن ويتضرعن ويطلبن مني أن أذهب إلى ذلك الشاب ليرضى عنه ويعفو، وسيد علي يقول: لقد أخطأت، لقد أسأت، فخرجت أنا للبحث عن منزل الشاب لألتمس منه الرضا والعفو والدعاء لسيد علي، فلما

وجدته أخبرته بالذي جرى وطلبت منه العفو والدعاء للرجل فقال: أما أنا فقد تجاوزت عنه، ولكن أين قلبي الكسير من حالته!!! ولما رجعت وكان الوقت قريب الغروب، فتوجهت إلى حرم الإمامين عليهما السلام لأداء صلاة المغرب والعشاء ، فرأيت عياله بأجمعهم مكشفات الرؤوس ناشرات الشعور وقد ربطن شعورهن بالضريح المقدس وقد لجأن إلى الإمامين عليهما السلام، بينما كنت أسمع صوت سيد علي من بيته القريب من الحرم عاليا يستغيث ، وبينما كنت منشغلا بالصلاة إذ ارتفع صوت من بيته وصراخ فإذا الشقي قد مات، فذهبوا به إلى المغتسل ، فغسلوه وكفنوه وجاءوا به إلى الحرم ليلا، وكانت مفاتيح الحرم آنذاك بيدي لأجل لوازم التعمير ، فالتمسوني أن أضع تابوته في الرواق ليدفنوه عند الصباح.

وكان الحرم فارغا وقبل أن أقفل أبواب الحرم لاحظت أطراف الحرم وأبوابه خشية أن يكون أحدٌ مختفيا هناك كالعادة، ثم قفلت الأبواب وحملت المفاتيح معي.

وقبيل الفجر جئت إلى الحرم وأمرت الخدم أن يشعلوا الشموع وفتحت باب الرواق ، وإذا بي أرى كلبا أسود قد خرج بسرعة من الرواق وهرب، فذُهشت وغضبت وقلت لأحد الخدام : لماذا لم تراقبوا الرواق جيدا أمس؟ قال : لقد فحصنا الحرم جيدا فلم يكن أي شيء فيه.

وعندما أصبح الصباح وجاء ذووا الميت ليحملوه إلى المقبرة وجدوا التابوت خاليا إلا من الكفن، فاستغربوا ودُهشوا، وهنا علمت من هو ذلك الكلب الأسود الخارج من الرواق.



التشيع جريمة في نظر الأنظمة الجائرة

كما حُورب وطورد وقتل وشرِّد كل من انتمى إلى علي بن أبي طالب عليه أفضل الصلاة والسلام بوجه من الوجوه في دولة بني أمية كذلك كان الحال في دولة بني العباس، وإليك واحداً من الشواهد المعروفة في ذلك:

فمن المعروف أنّ الشيعة يختلفون في الوضوء عن إخوانهم أبناء العامة، إذ إنهم يمسحون برؤوسهم وأرجلهم وإخوانهم يغسلونها، فكتب يوماً من الأيام علي بن يقطين ـ وكان ذا مكانة مرموقة في بلاط الرشيد ـ إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام يستفتيه في ذلك.



فكتب إليه الإمام موسى بن جعفر (ع): (فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء، والذي آمرك به في ذلك أن تتمضمض ثلاثاً، وتستنشق ثلاثاً، وتغسل وجهك ثلاثاً وتخلل شعر لحيتك وتغسل يدك إلى المرفقين ثلاثاً وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثاً ولا تخالف ذلك إلى غيره).

وكان الوشاة في بلاط الرشيد قد نقلوا إليه أنّ علي بن يقطين يتشيع ويوالي الإمام موسى بن جعفر (ع)، فكيف تأتمنه على بيتك ونفسك ودولتك وهو رافضي خبيث ، فقال لهم: إني لم أر منه تقصيراً في خدمتي، وأظنه بريء مما ترمونه به، ولما كثرت الوشاية على عليّ بن يقطين من بعض الخاصة، أراد الرشيد أن يطلع عليه من حيث لا يشعر وهو يعلم أن وضوء الشيعة يختلف عن وضوء

إخوانهم أبناء السنة، فأمره الرشيد ببعض الأعمال التي تؤدى داخل قصر الرشيد قائلاً: لا ائتمن أحداً على هذا العمل غيرك، وكان علي بن يقطين حينما يحلّ وقت الصلاة ينصرف إلى حجرة في القصر ، فيتوضأ ويصلي فيها. فوقف الرشيد وراء حائط الحجرة بحيث يشرف عليه. وفي هذه الأثناء وصل كتاب الإمام إلى علي بن يقطين فاستغرب علي من الكتاب هو ومن حضره من الشيعة، لكنه قال: إن مولاي الإمام أعلم بما أمر وأنا ممتثل أمره.

فاخذ علي منذ ذلك الحين يتوضأ وضوء إخواننا أبناء السنة تقية كما أمره الإمام (ع)، فأشرف عليه الرشيد فرآه يتوضأ



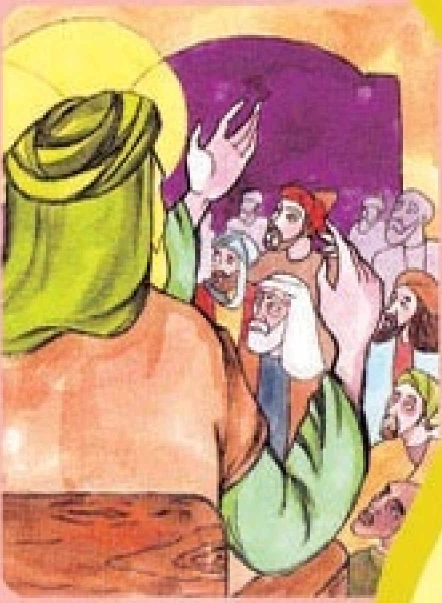


وضوء السنة من غسل الوجه وتخليل شعر اللحية ومسح كل الرأس والأذنين وغسل الرجلين، فلم يتمالك الرشيد نفسه حتى ناداه قائلاً: كذب يا علي من زعم أنك من الرافضة ولا أصدق بعد عيني فيك أحداً.

وبعد ذلك ورد على علي بن يقطين كتاب من الإمام (ع) قائلاً: ابتدئ من الآن يا علي توضأ كما أمرك الله تعالى: اغسل وجهك مرة فريضة، وأخرى اسباغا، واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح بمقدم رأسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك، فقد زال ما كان يخاف عليك والسلام.

وبذلك فقد نجا عليّ بن يقطين بفضل الإمام الكاظم (ع) من بطش الرشيد، وبهذا نعلم أنّ التشيع كان جريمة عند الحكام الظلمة.

عصافير الجنة



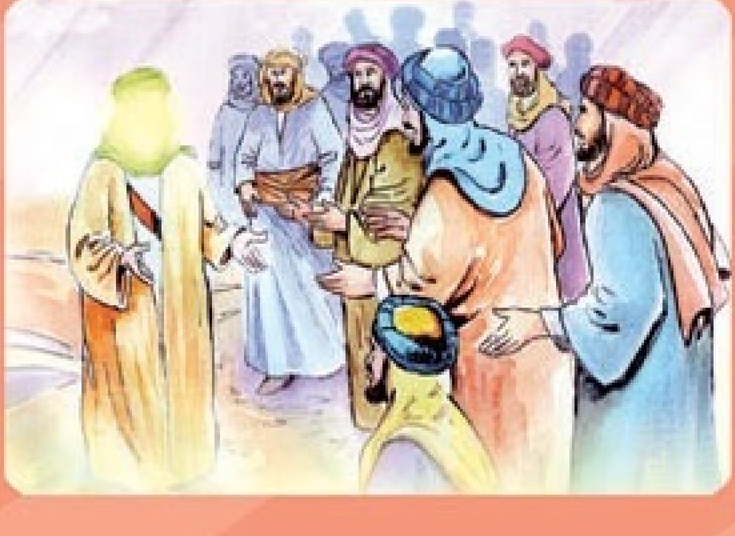
من هم هؤلاء الأربعة ؟

قال رسول الله (ص): (أربعة لعنهم الله فوق عرشه، وأمنت عليهم ملائكته: الذي يحصن نفسه عن النساء ولا يتزوج ولا يتسرى لئلا يولد له ولد، والرجل يتشبه بالنساء وقد خلقه الله ذكراً، والمرأة تتشبّه بالرجال وقد خلقها الله عزوجلّ أنثى، ومضلّ المساكين).

ما هو النعيم المذكور بالآية في سورة التكاثر

روي عن إمامنا الرضا صلوات الله وسلامه عليه أنه قال:

ليس في الدنيا نعيم حقيقي، فقيل له: ما تقول في قول الله تعالى: {ولتسئلنّ يومئذٍ عن النعيم} ما هذا النعيم في الدنيا؟ وهل هو الماء البارد؟ فقال الإمام (ع) وعلا صوته: وكذا فسرتموه أنتم، وجعلتموه على ضروب، فقال طائفة: هو الماء البارد، وقال غيرهم: هو الطعام الطيب، وقال آخرون: هو النوم الطيب، ولقد حدثني أبي عن أبيه الصادق(ع): أن أقوالكم ذكرت عنده في قوله عزّوجل: {ثم لتسئلنّ يومئذٍ عن النعيم} فغضب وقال: إنّ الله عزّوجلّ لا يسأل عباده عما تفضل به عليهم، ولا يمنّ بذلك عليهم ، والإمتنان بالأنعام مستقبحٌ من المخلوقين، فكيف يضاف إلى الخالق ما لا يرضى المخلوقون به؟!! ولكن النعيم حبّنا أهل البيت وموالاتنا، يسأل الله عنه عباده بعد التوحيد والنبوة، ولأن العبد إذا وافاه بذلك أدّاه إلى نعيم الجنة الذي لا يزول.



فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

عن إمامنا الصادق(ع): أن أبا حنيفة أكل معه، فلما رفع الإمام الصادق(ع) يده عن الأكل قال: الحمد لله رب العالمين، اللهم هذا منك ومن رسولك(ص)، فقال أبوحنيفة: يا أبا عبدالله أجعلت مع الله شريكا؟ فقال له الإمام(ع): ويلك إن الله يقول في كتابه: {وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله} (التوبة: ٧٤)



ويقول في موضع آخر: {ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله}. فقال أبوحنيفة: والله لكأني ما قرأتهما قط!!!

هذا هو البداء وعقيدتنا فيه



روي عن إمامنا الباقر(ع): أن رجلاً من بني اسرائيل كان له ولدٌ يحبه، فرأى رؤيا في منامه أنّ ابنه يموت ليلة زفافه على أهله، فتألم أبوه لذلك، ولكن لم يخبره، فلما كانت ليلة زفافه توقع أبوه الخبر المحزن بموته، لكن ابنه أصبح سليما معافى، فسأله أبوه عما عمله في الليلة الماضية من وجوه الخير، قال: إنّ سائلاً أتى إلى الباب وقد كانوا ادخروا لي طعاما فأعطيته إلى السائل، فقال أبوه: بهذا العمل دفع الله الموت عنك.

الممسوخون من بني آدم وسبب مسخهم

سُئل الإمام موسى بن جعفر(ع) عن المسوخ فقال: المسوخ ثلاثة عشر: الفيل والدب والأرنب والعقرب والضب والعنكبوت والدعموص والجرّي والوطواط، والقرد والخنزير والزهرة وسهيل.

قيل: يا بن رسول الله(ص)، ما كان سبب مسخ هؤلاء؟ قال: أما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا. وأما الدب فكان رجلا مؤنثا (مخنثا) يدعو الرجال إلى نفسه. وأما الأرنب، فكانت امرأة قذرة، لا تغتسل من حيض ولا جنابة ولا غير ذلك. واما العقرب فكان رجلا همازا لا يسلم منه أحد. وأما الضب فكان رجلا أعرابيا يسرق الحجاج بمحجنة (والمحجن آلة كالصولجان يجذب بها الشيء) . وأما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها. وأما الدعموص فكان رجلا نماما يقطع بين الأحبة. وأما الجرّي، فكان رجلا ديوثا يجلب الرجال على حلائله. وأما الوطواط فكان رجلا سارقا ، يسرق الرطب على رؤوس النخل. وأما القردة فهم اليهود اعتدوا في السبت. وأما الخنازير فالنصارى حين سألوا المائدة، فكانوا بعد نزولها أشد ما كانوا تكذيبا. وأما سهيل فكان رجلا عشارا باليمن. وأما الزهرة فإنها كانت امرأة تسمى ناهيد، وهي التي يقول الناس: افتتن بها هاروت وماروت.



مفارقات

الكيل بمكيالين!

من شيوخ البخاري صاحب الصحيح المعروف عمران بن حطان الذي مدح عبدالرحمن بن ملجم على قتله لأمير المؤمنين (ع) حيث يقول:

يا ضربة من تقي ما أراد بها
إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إني لأذكره يوما فأحسبه
أوفى البرية عند الله ميزانا

فعمران بن حطان ناصبي يناصب أهل البيت العداء، وأبياته المارة خير معرّف له، مع العلم أن امير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام أحد أفراد آية التطهير {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} وأحد أفراد آية المباهلة بإجماع المسلمين {قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين} ومعلوم أن الرسول (ص) لم يخرج معه إلا الحسن والحسين والزهراء وأمير المؤمنين عليهم السلام وهو أحد الأفراد المطلوب من الله تعالى مودتهم وأحد الأفراد الذين فرضت الصلاة عليهم في كل صلاة حينما يصلى على النبي وآله، وإلا لم تقبل الصلاة بدونها، وغيرها من المناقب والفضائل الواردة بحقه (ع) من الله تعالى ورسوله (ص)، فمن يبغض عليا (ع) وينتقصه وله هذه المنازل العالية أيعتبر مسلما؟!!! ولو عكسنا الموضوع لو كان عمران هذا ينتقص ويشتم أحد الخلفاء الثلاثة هل يروي عنه البخاري أم يعدُه كافرا؟ فالنتيجة المسلمة أننا نجدهم يأخذون أحكامهم الشرعية ممن يبغض ويعادي ويشتم أمير المؤمنين (ع)، وهو أجلّ الصحابة، وما عمران بن حطان إلا واحدٌ من رواتهم وإلا فهم كثير كمروان بن الحكم ومصعب بن الزبير والمغيرة بن شعبة وأمثالهم، ومع هذا يعدوننا نحن الذين نسب الصحابة، وقد نسوا أو تناسوا قول رسول الله (ص) لعلي : (حبك حبيّ وبغضك بغضي) وقوله (ص): (يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق والمنافق في الدرك الأسفل من النار)

شجاعة أمير المؤمنين (ع)

شجاعته (ع) لا يختلف فيها اثنان، وموضوعنا ليس في هذا الجانب، وإنما نحن نعلم أن أمير المؤمنين (ع) قد وتر الأقربين والأبعدين في الله، ففي معركة بدر دوره واضح حيث قتل نصف المقتولين، وشارك الملائكة والصحابة في النصف الآخر، وفي أحد قتل أصحاب اللواء من بني عبدالدار واحدا بعد الآخر، وهم سبعة وثامنهم عبدهم، وبقي إلى جانب النبي (ص) وفرّ الآخرون وهو يرد كل كتيبة من الفرسان وهو راجل بعد أن يقتل أماثلها، وهكذا في كل واقعة ونازلة، ومعركة بدر وقعت في السنة الثانية للهجرة.



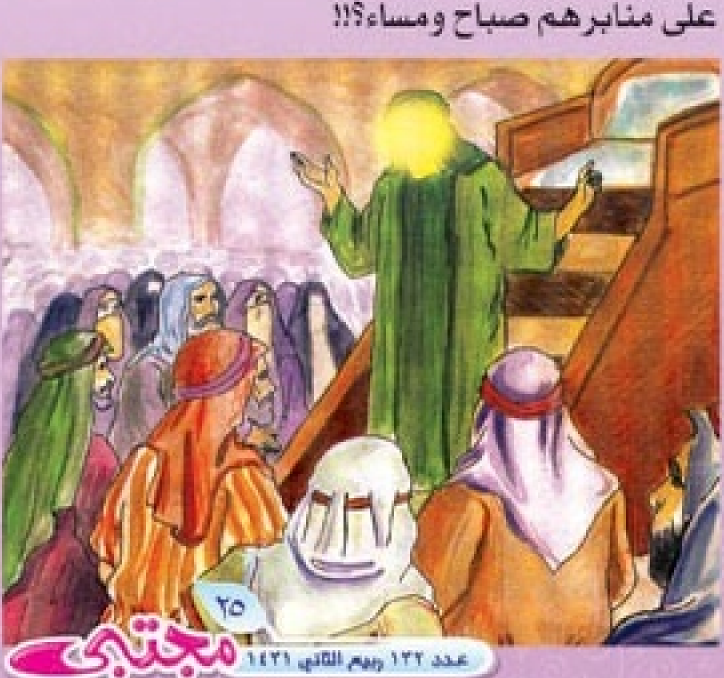
ولما نزلت سورة براءة أرسل بها النبي أبابكر في بادئ الأمر، ثم نزل عليه الوحي من السماء: أنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك. فأرسل أمير المؤمنين (ع) ، فأخذ السورة من أبي بكر وراح هو إلى مكة وبلغها إلى المشركين وحيدا والمشركون جميعا موتورون منه قد قتل اباءهم وأبناءهم وإخوانهم وأرحامهم، ما هاب أحدا ولا خشي من أحد، ولم يقل لرسول الله (ص) : يا رسول الله، إنّ القوم يطلبونني بثاراتهم، فأرسل غيري، وحاشاه أن يقول ذلك، ولكن حينما أراد النبي (ص) أن يرسل أحدا إلى المشركين في مكة لإعلامهم بأن النبي (ص) والمسلمين إنما جاءوا في الحديبية لأداء مناسك العمرة، وليس معهم إلا سلاح الراكب، ولم يتوجهوا إلى مكة مقاتلين في بيعة العقبة الثانية، أراد أن يرسل عمر بن الخطاب لهذه المهمة باعتبار أنه لم يقتل أحدا من المشركين ولم يكن موتورا من أحد منهم، اعتذر إلى رسول الله (ص) قائلا بخشيته من الذهاب إلى مكة وإنه لم يك أحدا من قبيلته فيها، فأرسل النبي (ص) عثمان لعلاقته ببني أمية وأبي سفيان، وعليك أيها القارئ أن تعرف القياس مع الفارق.

علي (ع) والمعارضة

معروف أيها الإخوة بيعة الناس لأمير المؤمنين (ع) ، حيث بايعه كل الصحابة وبإلحاح من جميع الناس حتى قال عنها (ع): مجتمعين حولي كربيضة الغنم، حتى لقد شقّ عطفاي ووطئ الحسنان وحسرت إليها الكعاب. ولم يتخلف عن بيعته إلا عبدالله بن عمر وسعد بن أبي وقاص وأسامة بن زيد ونفر قلائل. وكما هو معروف لم يجبرهم على بيعته، ولم يهجم على دورهم ولم يسئ إليهم، ويوم صار حاكما على الناس لم يجبر أحدا على الالتحاق بجيوش المسلمين لمكافحة الناكثين والقاسطين والمارقين، حتى ان بعض القاعدين تحسر بعد ذلك أن لم يكن قد شارك مع علي والمسلمين في محاربة الباغين، لما عرف من حديث النبي (ص) لعلي (ع): يا علي تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

بل إنه (ع) حينما كان يخطب في الكوفة ويجتمع الناس تحت منبره ينبز له من بين الناس من الخوارج من يقول له بصوت عال: (ولئن أشركت ليحبطنّ عملك).

فيسكت الإمام (ع) إلى أن ينتهي هذا ويستمر هو في خطبته، ويقوم له آخر فيعيد الكرة ويقرأ الآية بصوت عال قاطعا كلامه، وهكذا ثلاث أو أربع مرات إلى أن يقول الإمام (ع) بصوت عال مخاطبا نفسه الكريمة وهؤلاء الأوباش فيقرأ الآية الكريمة: {أصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون} ثم يخاطب هؤلاء قائلا: إن لكم علينا ألا نقطع أعطياتكم ولا نمنعكم من مساجد الله، ولا نؤذيكم ما لم تفسدوا في الأرض . فأي حاكم قديما وحديثا عامل معارضته بمثل ما عامله أمير المؤمنين (ع)، هل استعمل الدرة كما استعملها غيره، وهل نفى أحدا إلى الربذة والشام وحمص كما نفى الصحابة غيره؟ وهل قطع اعطيات الناس وأرزاقهم كما قطعها غيره؟ فلماذا لا ينصفه الناس ويسبونه على منابرهم صباح ومساء؟!!



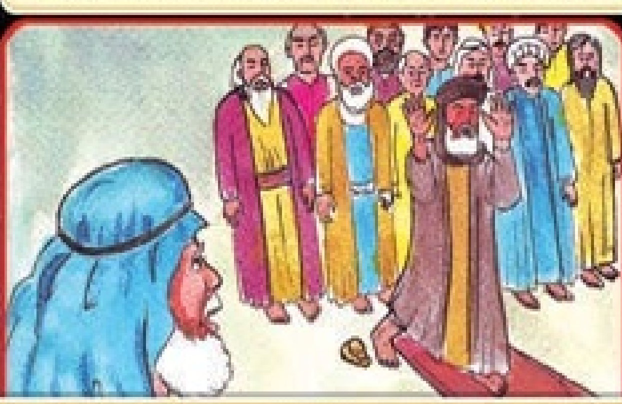
كلمات، علي حسين المياحي، رسوم، مازن مراد

الآن ارتفع تعجّبي واستغرابي

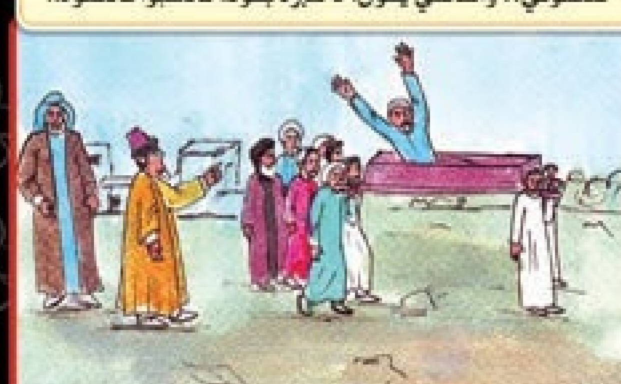
حكي أن تاجرا دخل مدينة حمص، فسمع مؤذنا في مسجد فيها يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأهل حمص يشهدون أن محمدا(ص) رسول الله



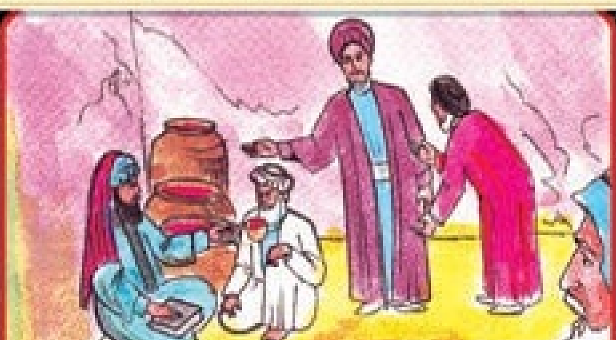
فغضب ذلك التاجر وقال: لأمضين إلى إمام المسجد وأسأله عن هذا الموضوع الغريب، فوجد إمام المسجد قد أقام الصلاة وهو واقف على رجل واحدة ورجله الأخرى ملوثة بالعذرة وقد دفعها إلى وراءه ! فقال التاجر: سبحان الله إلى أين أذهب لأعلم خبر هؤلاء



فهداه عقله أن يذهب إلى القاضي فراح إليه، فوجده يمشي وراء جنازة قد حملها بعضهم ليدفنوا صاحبها، لكن المحمول في الجنازة يصيح ويستغيث قائلا: يا للمسلمين أنا حيّ، فكيف تدفنوني؟! والقاضي يقول: لا عبرة بقوله فاذهبوا فادفنوه!!



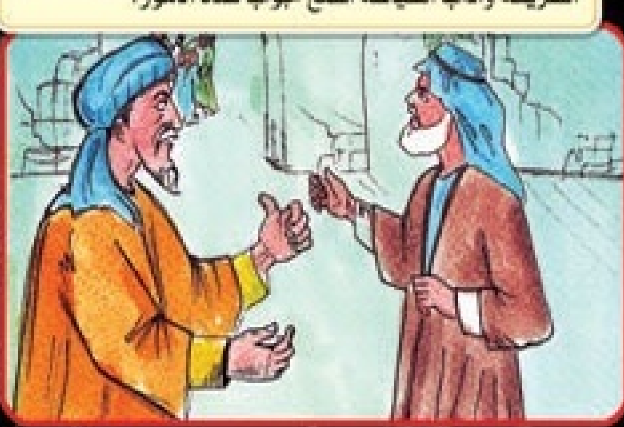
قال التاجر فتعجبت مما رأيت، لكني مضيت إلى المحتسب فقيل لي: هو بالمسجد الجامع يبيع الخمر، فأتيت إليه فإذا هو جالس بفناء المسجد وبين يديه قارورة خمر يبيع منها وفي حجره مصحف وهو يحلف للناس بالمصحف أن الخمر خالص ليس فيه غش ولا فيه ماء والناس قد اجتمعوا عليه يشترون منه، فازداد تعجبي وقلت: يا إلهي لن أشكو هذه الأمور



فقلت: أذهب إلى الوالي وأخبره بجميع ما رأيت، ولما وصلت إليه رأيت عنده رجلا يصرخ ويستغيث والوالي يقول: اسكت لا تتكلم لا ذنب لك، فلما رأيت ذلك لم أتمالك أن قلت: غضب الله على حمص وأهلك أهلها



فسمعني الوالي فقال: لم تدعو على حمص وأهلها يا لكع؟ فأخبرته بجميع ما شاهدت، فقال: أيها الجاهل بأحكام الشريعة وآداب السياسة اسمع جواب هذه الأمور:




أما هذا الرجل فإنه صانع أحذية يكفيه في عمله عين واحدة، وقد جنى الخياط القريب منه جناية يستحق قلع إحدى عينيه، وبما أنه خياط فهو يحتاج في عمله إلى عينين ،فأمرنا أن نقلع إحدى عيني صانع الأحذية ،فهل ترى في ذلك ظلما يا جاهل؟ فقلت: لا أدام الله العدل على يديك
وأما المحتسب فإن ذلك الجامع ليس له موقوفات إلا بستان فيه عنب فهذا المحتسب يصنع منه خمرا ويبيعه للناس للصرف على أمور المسجد، فهل ترى في ذلك ضررا؟ فقلت: لا وفقه الله لما يحب ويرضى
وأما القاضي فكان هذا الرجل الذي يستغيث في الجنازة في سفر وشهد شهود عدول بموته، فأخذ القاضي تركته فوزعها على ورثته وزوج زوجته إلى رجل آخر، وقد جاء الآن من السفر ويدعي أنه حي ويطالب بزوجته وأمواله، فهل يقبل القاضي قول رجل واحد لا تعرف عدالته مع شهادة عدول بخلافه؟ وهل يجوز بقاء من ثبت موته بلا دفن؟ قلت: لا أيها الأمير أطال الله عمرك
وأما الإمام فقد اجتمع الناس للصلاة فخرج مسرعا من الخلاء، فتلوثت رجله بالعذرة وضاق وقته فأخرجها من الصلاة واعتمد على رجله الثانية، فهل في ذلك بأس؟ قال التاجر: لا
وأما المؤذن: فمؤذننا مريض فاستأجرنا يهوديا ليؤذن مكانه فقال ما سمعت، فهل ارتفع استغرابك؟
فقال التاجر: أحسنت يا حضرة الوالي بقي عندي سؤال أخير وهو ما اسم حاكم هذه المدينة؟ قال: اسمه قرقوش. فقال التاجر: الآن ارتفع تعجبي واستغرابي!!!

رياض الأصدقاء

المعايير المزدوجة



خصصت جائزة نوبل للسلام هذا العام للرئيس الأمريكي (اوباما) ولا أدري بم استحقّ هذا الرئيس هذه الجائزة المخصصة لإفشاء السلام في العالم؟!!! أ للقتل والتدمير الذي يجري على السكان الآمنين في أفغانستان، أم للثلاثين ألف جندي التي قررت استراتيجية الرئيس الأمريكي إرسالهم إلى أفغانستان، وإرسال هؤلاء الثلاثون ألف جندي يعني المزيد من الحرب والمزيد من الهدم والقتل والتدمير هناك، ويا حبذا لو كانت هذه الجيوش وهذه الأسلحة المتطورة تسلط على القاعدة وقادتها المجرمين السفاكين الذين نشروا القتل بمعاييرهم الفاسدة الخالية من الدين والقيم الإنسانية، ولكن القاعدة ورجالها القذرين كامنين في جحورهم لا تصل إليهم أيدي الجيش الأمريكي ، ولكن القتل والتدمير يقع على الناس البسطاء العزل من السلاح الوادعين في بيوتهم أو المهجرين واللاجئين من ويلات الحرب في هذا الشتاء القارص، وإلا فإنّ هذا الجيش الذي لا يقهر بأسلحته المتطورة واستخباراته الواسعة وأقماره الصناعية خلال هذه السنوات العديدة لم يعثر على ابن لادن وبقية أقطاب القاعدة، إنه لأمر يدعو إلى التأمل الكثير.

منظمة حقوق الإنسان والمعايير المزدوجة

كتب إلينا الصديق عبدالحسين محمد علي من الإحساء يقول:

إن هذه المنظمة غريب أمرها إذا وقع ما يخالف حقوق الإنسان في كل بلد يرتبط بأمريكا من قريب أو بعيد ، فالمنظمة ساكتة ولا تقول شيئاً، حتى إذا دُمّر شعب بأكمله بالطائرات والدبابات والصواريخ، كما هو الحال الآن في الاعتداء السعودي الفاشي على المساكين الحوثيين في اليمن، وكأنه لم يكف هؤلاء جيش علي عبدالله صالح وطائراته ودباباته وأسلحته التي تدك بلاد الحوثيين قرابة أربعة أشهر، حتى هجم عليهم الجيش السعودي السلفي بكل اسلحته وأحقاده، فقُتلَ من قتل وتعوّق من تعوّق وتهدمت دور الناس وأسواقهم ومحالهم التجارية وشُرِّد من شُرِّد وعلم العالم كله بويلات الحرب على المساكين الحوثيين، أما

منظمة العفو الدولية فهي لا تدري ولا تريد أن تعلم، وذلك لارتباط النظام السعودي بالعجلة الأمريكية، لكنه إذا قاومت السلطات الإسلامية في إيران مظاهرات الخارجين على القانون رغم سعة صدر هذه السلطات وتحملها الكثير من هذه العناصر الخبيثة التي لا تريد لهذه الدولة أن تستقر، والتي صار لسانها الناطق الأبواق المأجورة والحاقدة كقناة العربية والـ BBC والحرة، فإن منظمة حقوق الإنسان تنبري لتعلن احتجاجها وسخطها على هذه السلطات وقيامها بما يخالف حقوق الإنسان، فأين هو العدل والإنصاف والموضوعية في إبداء الرأي؟!!!

إسرائيل الطفل المدلل

كتب إلينا الصديق سالم عبدالوهاب من لبنان ـ بيروت ـ يقول:

إسرائيل هذه الدويلة اللقيطة الغاصبة، لا ينبغي لأحد من الناس أن يتحارش بها أو ينتقدها حسب النظرة الأوروبية، وإن فعَلتْ ما فعَلت، فأعمالها اليومية التي تستفزّ بها لبنان في اختراق أجوائها يوميا، والقتل الذي توقعه يوميا بالفلسطينيين في غزة وفي الضفة الغربية، وغصب منازل الشعب الفلسطيني في القدس وغيرها، كلها أعمال لا تراها منظمة حقوق الإنسان ولا تراها الدول المستكبرة، أما عدوانها على غزة واستخدامها الأسلحة المحرّمة دوليا وقتلها الآلاف المؤلفة من الناس في غزة والتي لم



تتمكن الأجهزة القضائية في الدول الأوروبية المستكبرة إلا أن تعتبرها جرائم حرب، فإذا أصدرت إحدى تلك الدول مذكرة القاء القبض على مجرمي الحرب الصهاينة كرئيسة حزب كاديما (ليفني) التي قادت تلك الحرب بضراوة ضد الشعب الفلسطيني، فإن اسرائيل تقوم ولا تقعد وتغضب أشد الغضب ولا تعتبر تلك الدول من الدول المحايدة في النزاع العربي الإسرائيلي، وكأن قائلها يقول: دعونا نفعل ما نشاء، لأننا شعب الله المختار، وعلى العالم أن يسمع ويطيع لأعمالنا مهما كانت بربرية ووحشية، فمهلاً مهلاً يا أعداء الإنسانية فلئن خان الحكام العرب قضيتهم الرئيسية ولئن سكتت على اجرامهم الدول المستكبرة دعاة الحضارة والحرية وحقوق الإنسان! فإنّ الله تعالى بالمرصاد لظلمهم.

قال تعالى: {فإذا جاءَ وَعدُ الآخِرةِ ليَسُوؤُا وُجُوهَكُمْ وَليَدخُلوا المَسْجِدَ كما دَخلوهُ أوّلَ مَرّةٍ وليُتبّرُوا ما علوا تتبيرا} (الإسراء: ٧).

صفحة العقيدة

قال تعالى في القرآن الكريم: {يد الله فوق أيديهم} (الفتح:١٠)

لقد أمرنا الله تعالى في كتابه المجيد أن نرجع المتشابه من آياته الكريمة إلى المحكم منها، حتى لا نقع في اخطاء ومشاكل في العقائد والأحكام نحن في غنىً عنها. فقوله سبحانه في سورة الفتح }يد الله فوق أيديهم{ ماذا يعني؟

إن الله تعالى قال في كتابه المجيد }ليس كمثله شيء{ فهو سبحانه منزّه عن الجسمية والأعضاء والجوارح . ففي مثل هذه الحالة لابد لنا أن نؤوّل معناها بما يخالف ظاهرها. فنقول: إنّ معناها قوّته وقدرته وخضوع الكائنات لقدرته؛ لأنه هو القاهر فوق عباده؛ لأن اليد بمعنى القوة.

ولكن ومع شديد الأسف نجد أن الحنابلة والأشاعرة ومن يمثّلهم اليوم من السلفية لا يقبلون بالتأويل، ويقولون: إن لله تعالى يداً لا كالأيادي، أو أنه سبحانه له يد تناسب ذاته، أو



إنه سبحانه له يد بلا كيف، وهذه بالحقيقة سفسطة ليس لها معنى والقاسم المشترك فيها أن له يداً، وبذلك يكونون من المشبهة والمجسمة. وهناك شاهد رائع في هذا المعنى، فيوم ذهب المرجع الكبير السيد محسن الحكيم قدسره إلى الديار المقدسة التقى هناك بأحد علماء السلفية وكان ضريراً، إذ جاء هذا العالم لزيارته، وبعد ان استقبله سماحة السيد ورحّب به قال له: مهما كان من خلاف بيننا فهو في الفروع والخلاف في المسائل العلمية مسألة طبيعية، فأجابه ذلك العالم قائلاً: لا ليس كذلك إنما بيننا وبينكم خلاف في المسائل الاصولية، فقال له سماحة السيد: مثل ماذا؟ قال العالم: أنتم تؤوّلون القرآن، فقال له السيد: نحن مضطرّون إلى تأويل بعض آياته لئلا نقع في محذور، فقال العالم: لا ليس هناك محذور، فقال له سماحة السيد: هل قرأت قوله تعالى: }ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً{ (اسراء: ٧٢)، فأُحرج ذلك العالم، وقد أفحمته الآية الكريمة وما فيها من حجة، فقال له سماحة السيد: فنحن مضطرون إلى تأويلها إلى أن المقصود بالأعمى في الآية ليس هو فاقد البصر وإنما عمى القلب؛ لأن الله تعالى يقول: }فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور{ فأفحم ذلك العالم الضرير ولم يحر جواباً.

صفحة الفقه



قال تعالى: {وَ لا تأكلوا مِمّا لمْ يُذكر اسمُ اللهِ عليْهِ وإنّهُ لفِسْقٌ} (الأنعام: ١٢١).

معلوم في الإسلام حكم الذبيحة، فلا يصح الذبح إلا بشروط:

١- أن يكون الذابح مسلما، أو من بحكمه، كالمتولد من المسلم، فلا تحل ذبيحة الكافر مشركا كان أو غيره.

٢- أن يكون الذبح بالحديد مع الإمكان، فلو ذبح بغير الحديد مع وجود الحديد لم يحل، وإن كان من المعادن، كالنحاس والذهب والفضة والرصاص، أما إذا لم يوجد الحديد جاز الذبح بكل ما يقطع الأوداج.

٣- أن يكون الذابح قاصدا الذبح بفري الأوداج، لا ساهيا ولا سكرانا.

٤- أن يستقبل الذابح بالذبيحة القبلة، فإن أخلَّ بالاستقبال عامدا حرمت الذبيحة.

٥- أن يسمي الذابح عليها حين الشروع بالذبح أو متصلا به عرفا.

٦- قطع الأعضاء الأربعة وهي المريء مجرى الطعام، والحلقوم مجري النفس ومحله فوق المريء، والودجان وهما عرقان غليظان محيطان بالبلعوم والمريء.

٧- خروج الدم المتعارف منها حال الذبح، فلو لم يخرج منها الدم أو كان الخارج قليلاً بسبب انجماد الدم في عروقها أو شبهه لم تحل.

٨- أن تتحرك الذبيحة بعد تمامية الذبح ولو حركة يسيرة فيما إذا شك في حياتها، أما إذا لم يشك في حياتها فلا تعتبر الحركة اصلا.

أما الإبل خاصة من بين البهائم فإن تذكيتها بالنحر لا بالذبح، فلو ذبحت الإبل بدلا عن نحرها حَرُم لحمها وحُكم بنجاستها، أو يكون النحر بإدخال الآلة من سكين أو غيرها في لبَتها، وهي الموضع المنخفض الواقع في أعلى الصدر متصلا بالعنق ، وكل الشروط السابقة معتبرة في نحر الإبل ما عدا الشرط السادس، فإن نحُرت الإبل من غير موضع نحرها بضرب عراقيبها مثلا فلا يعتبر ذلك تذكية لها، ولهذا نجد أن سحيم بن أثيل يوم نافر غالب (والد الفرزدق الشاعر) على أن يعقر هذا من إبله مائة، وهذا من إبله مائة إذا وردت الماء، فلما وردت الماء قاموا إليها بالسيوف فجعلوا يضربون عراقيبها، فخرج الناس إليها يريدون لحمها، وكان أمير المؤمنين(ع) بالكوفة، فركب بغلة رسول الله (ص) وجاء إليهم قائلا: (أيها الناس لا تأكلوا من لحومها ، فإنما أهلَّ بها لغير الله).

الدِّيَة

كلمات: علي حسين المياحي   رسوم: مازن مراد

